4 - { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون } هم جفاة بني تميم كما سيأتي بيانه ووراء الحجرات خارجها وخلفها : والحجرات جمع حجرة كالغرفات جمع غرفة والظلمات جمع ظلمة وقيل الحجرات جمع حجرة والحجر جمع حجرة فهو جمع الجمع : والحجرة الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها وهي فعيلة بمعنى مفعولة قرأ الجمهور { الحجرات } بضم الجيم وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بفتحها تخفيفا وقرأ ابن أبي عبلة بإسكانها وهي لغات ومن في من وراء لابتدائه الغاية ولا وجه للمنع من جعلها لهذا المعنى { أكثرهم لا يعقلون } لغلبة الجهل عليهم وكثرة الجفاء في طباعهم